أهمية وأهداف البحث

1-أهمية البحث:

كلنا نعلم أن عملية تقديم بحث علمي ليس بالشيء السهل، بل يتوجب على الباحث العلمي تقديم عصارة فكره وأقصى جهده ، وكل ما يلزم هذا العمل من صرف الكثير من المال والوقت والصبر حتى يتمكن الباحث من تقديم بحثه الخاص بنجاح ، كل هذا العمل والتعب والعناء ما هو إلا دليل على الأهمية الكبرى للأبحاث العلمية بشكل عام، حيث يمتلك كل بحث علمي أهميته العلمية المتفردة والتي تميزه عن باقي الأبحاث والتي يتطلب من الباحث القيام بذكرها ضمن خطة بحثه العلمي.

تعتبر خطوة كتابة أهمية البحث من أهم الخطوات الواجب على الباحث العلمي القيام بها عند كتابة البحث ، والتي يقوم من خلالها بذكر موضوع ومحتوى بحثه العلمي وسبب اختياره لهذا الموضوع بالتحديد، كما يقوم بذكر الفائدة الكبيرة التي سيقدمها هذا البحث وأهميته نسبة إلى باقي الأبحاث العلمية.

كما أنه سيقوم بذكر أهمية النتائج التي سوف يتوصل إليها في نهاية البحث العلمي، وذلك حتى يتمكن الباحث من استكمال خطوات كتابة البحث العلمي ويصبح قادراً على تقديم بحثه وضمان النجاح في عمله.

أهمية البحث تمثل قيمة البحث أو اضافة قيمة علمية ككشف حقيقة علمية أو تصحيح خطأ علمي أو اثراء للبحث العلمي. وبعرض هذا الجزء من البحث مدى فهم الباحث للإطار النظري لدراسته بحيث يبرز الحاجة إليها، ويبرز قيمتها.

ويتم ذلك بتوثيق مواقف الباحثين الآخرين فيما عرضوه عن قيمة المشكلة في البحوث المنشورة، أو بإبراز عدم توافر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة بالرغم من ارتباطها بالواقع العملي وعلاقتها بالميدان، أو بالإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة، بالرغم من تطور

الظروف وتطور المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة وهنا يوضح الباحث مميزات بحثه او الإضافات مقارنة بالدراسات السابقة.

ينبغي على الباحث ان يوضح الاهمية التي تكتسبها الدراسة، من خلال عبارات محددة ودقيقة، وغالبا يتم التطرق الى اهمية الدراسة من خلال قضيتين اساسيتين هما:

1- الاهمية النظرية للبحث: اي ما الذي ستضيفه الدراسة للمعرفة الانسانية حول ذلك الموضوع .

فهنا يحتاج الباحث الى ادلة نظرية يقتبسها من البحوث والدراسات والأدبيات، وفي هذا الصدد عادة يكثر من عرض الادبيات ويزداد الاقتباس تعزيزا لما يريد عرضه الباحث، ولابد ان نشير الى ان الاقتباس ينبغي ان يكون منظما مرتبا بتسلسل زمني ومنطقي وتظهر للقارئ اهمية دراسة هذا الموضوع بصورة جلية.

2- الاهمية التطبيقية للبحث: اين يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في الواقع، هنا يحتاج الباحث ادلة علمية ملموسة من واقع الباحث، كان يكون معايشة في مدارس او اراء خبراء او مسؤولين عن النظام التربوي او مشرفين تربويين..الخ.

عند كتابة أهمية البحث العلمي يجب على الباحث التمييز بين أهمية البحث العلمي من الناحية النظرية والفائدة التي سيقدمها البحث العلمي للمجتمع والقراء والمؤسسة العلمية والمعرفة العلمية بشكل عام، وأهميته من الناحية العملية والفائدة التي سيقدمها البحث من ناحية تطبيق نتائج البحث بشكلٍ عملي، يوجد هناك أبحاثاً علميةً تبرز أهميتها من الناحية النظرية فقط، وهناك أبحاث أخرى تمتلك أهمية نظرية وأهمية عملية يجب التنويه لها.

2-أهداف البحث العلمي:

أهداف البحث هي الغاية منه و النتائج المتوقع الوصول اليها ، و تشمل أهداف المحيط من البحث و أهداف المؤسسة محل الدراسة و أهداف الطالب العلمية حل المشكلة بشكل موضوعي، والتوصل إلى حلول لم يتوصل إليها باحثون آخرون، والاستفادة من نتائج البحث من قبل باحثين آخرين، أو في المجال الذي تمت إليه المشكلة بصلة .

يتم تعريف هدف البحث على أنه بيان واضح وموجز للأهداف والغايات المحددة للدراسة البحثية. وهو يوضح ما ينوي الباحث تحقيقه وما يأمل في تعلمه أو اكتشافه من خلال بحثه.

تعتبر أهداف البحث حاسمة لتوجيه عملية البحث وضمان بقاء الدراسة مركزة وعلى المسار الصحيح.

تشمل الخصائص الرئيسية لأهداف البحث ما يلي:

• الوضوح: يجب أن تكون أهداف البحث محددة بوضوح وسهلة الفهم. ينبغي للمرء التأكد من عدم وجود مساحة للغموض أو سوء التفسير.

• النوعية: يجب أن تكون الأهداف محددة ومركزة بشكل ضيق على جوانب موضوع البحث الذي تنوي الدراسة التحقيق فيه، يجب عليهم الإجابة على سؤال "ماذا" أو "أي" بدلاً من "كيف" أو "لماذا".

• قابلية القياس: ينبغي صياغة أهداف البحث بطريقة تسمح بالقياس والتقييم، وهذا يعني أنه يجب أن تكون هناك طريقة لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا.

• ملاءمة: يجب أن تكون الأهداف ذات صلة بموضوع البحث وتتوافق مع سؤال البحث أو فرضيته بشكل عام، يجب أن يتناولوا جوانب مهمة من الموضوع.

• واقعية: يجب أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق ضمن قيود الدراسة، بما في ذلك الوقت والموارد والجدوى.

• محددة زمنياً: قد يكون لأهداف البحث جداول زمنية أو مواعيد نهائية مرتبطة بها للإشارة إلى الموعد الذي ينبغي فيه تحقيق أهداف البحث .

تساعد أهداف البحث الباحثين على الاستمرار في التركيز على غرض دراستهم وتوجيه تطوير أساليب البحث وجمع البيانات وتحليلها، كما أنها بمثابة أساس لتقييم نجاح البحث بمجرد اكتماله.

في سياق المشروع البحثي، تتبع أهداف البحث عادة صياغة سؤال أو فرضية بحثية وتكون بمثابة خريطة طريق لإجراء الدراسة.

يعد إنشاء أهداف بحثية فعالة أمرًا ضروريًا لإجراء دراسة بحثية ناجحة، و فيما يلي بعض أفضل الممارسات التي يجب وضعها في الاعتبار عند صياغة أهداف البحث:

• كن محددًا وواضحًا: يجب أن تكون أهداف البحث دقيقة ولا لبس فيها. ويجب أن يذكروا بوضوح ما تهدف الدراسة إلى تحقيقه، دون ترك مجال لسوء التفسير.

• التوافق مع أسئلة البحث أو فرضياته: تأكد من أن أهداف بحثك تتوافق بشكل مباشر مع أسئلة أو فرضيات البحث الأوسع التي توجه دراستك. يجب أن يساعدوك في معالجة تلك الاستفسارات الشاملة.

• استخدام أفعال الفعل: ابدأ أهداف بحثك بأفعال العمل التي تصف ما تنوي القيام به. تشمل أفعال الإجراء الشائعة تحقيق"، "تحليل"، "فحص"، "مقارنة"، "تحديد"، وما إلى ذلك.

• التركيز على النتائج القابلة للقياس: تأكد من صياغة أهدافك البحثية بطريقة تسمح بالقياس والتقييم. يجب أن تكون هناك طريقة لتحديد ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا.

• كن واقعيًا وقابل للتنفيذ: حدد أهداف البحث التي يمكن تحقيقها ضمن قيود دراستك، بما في ذلك الوقت المتاح والميزانية والموارد. الأهداف غير الواقعية يمكن أن تؤدي إلى الإحباط والفشل.

• النظر في نطاق الدراسة: ضع نطاق بحثك في الاعتبار عند تحديد الأهداف، تأكد من أن أهدافك ليست واسعة جدًا ولا ضيقة جدًا، يجب أن تكون قابلة للإدارة في سياق دراستك.

• تحديد أولويات الأهداف: إذا كان لديك أهداف بحثية متعددة، ففكر في تحديد أولوياتها، حدد الأهداف الأكثر أهمية لنجاح دراستك وخصص الموارد وفقًا لذلك.

• ضمان الصلة: يجب أن تكون الأهداف ذات صلة مباشرة بموضوع البحث والغرض العام للدراسة. تجنب تضمين الأهداف التي لا تساهم في الإجابة على أسئلة بحثك أو اختبار فرضياتك.

• خذ بعين الاعتبار الجمهور المستهدف: فكر في من سيقرأ أهداف بحثك، يجب أن تكون مفهومة لكل من الخبراء في مجال عملك وأصحاب المصلحة غير الخبراء.

• المراجعة والتحسين: من الممارسات الجيدة مراجعة أهدافك البحثية وتحسينها بعد الصياغة الأولية. اطلب التعليقات من الزملاء أو المستشارين أو الموجهين للتأكد من أنها مبنية بشكل جيد ومتوافقة مع أهداف دراستك.

• كن منفتحًا على التكيف: قد تتطور أهداف البحث مع تقدم دراستك وظهور معلومات جديدة. كن منفتحًا لتكييفها إذا لزم الأمر لتتوافق بشكل أفضل مع نتائج وأهداف بحثك.

• توثيق أهدافك: احتفظ بسجل واضح لأهدافك البحثية في مقترح البحث أو خطتك أو بروتوكولك. تساعد هذه الوثائق في الحفاظ على التركيز طوال فترة الدراسة.

باتباع أفضل الممارسات هذه، يمكنك إنشاء أهداف بحثية توجه دراستك بشكل فعال وتساهم في نجاحها في تحقيق النتائج المرجوة.

3- الفرق بين أهمية البحث وأهداف البحث:

يعتقد الكثيرين أن أهمية البحث لا تفرق عن أهداف البحث وهذا خطأ شائع، وفيما يلي سوف نقوم بذكر الفرق بينهما:

1- عند كتابة أهداف البحث يقوم الباحث ببيان الغاية المرجوة من القيام ببحثه العلمي والتي يسعى الباحث لتقديمها بعد الانتهاء من كتابة بحثه، وذكر النتائج المترقبة لبحثه والتي يسعى الباحث لتحقيقها.

أما عند كتابة أهمية البحث يقوم الباحث بذكر الأسباب التي دعت الباحث للقيام بهذا البحث دون غيره من الأبحاث والفائدة المرجوة من كتابة هذا البحث والتي ستعود على القارئ، المرجوة من نتائج البحث العلمي والتي ستعود على القارئ والمجتمع العلمي.

2- يتم كتابة أهداف البحث على شكل بنود مرتبة بشكلٍ منطقي ويجب أن تكون تلك الأهداف واضحة وقابلة للقياس ومن الممكن الوصول إلى تحقيقها، كما أنها قادرة على تقديم شرح للمراد من هذا البحث.

أما عند كتابة أهمية البحث يمكن أن يتم ذلك على شكل فقرة أو قد تكون على شكل بنود توضح سبب اختيار هذا البحث وأهميته، وتكون قادرة على تقديم شرح للأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع وقدرته على إغناء المجمع العلمي.